تقتضي الاول اخبار عن تعشي الصديق وحده والثاني لتعشيه صلى الله عليه وسلم
او الاول من العشا بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها قال الكرماني
وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته الاشارة
الى ان تاخره عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته كان بمقدار ان تعشى
معه وصلى معه العشا وما رجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة
وكذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤخر صلاة العشا وعند الاسمعيلي
ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة اي
بعد صلاة العشا ولمسلم والاسمعيلي ايضا بدل حتى تعشى بالمعجمة نعس بالسين
المهملة من النعاس وهو اوجه وقال القاضي عياض انه الصواب وبهذا ينتفي
التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى
وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشا ثم ركع
النافلة التي بعدها فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام
لينام فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله ٥
قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولابي ذر عن الحموي والمستملي
من اضيافك الثلاثة او قالت ضيفك بالافراد اسم جنس يطلق على القليل
والكثير والشك من الراوي قال ابو بكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام
وحذف اليا المتولدة من المثناة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني او ما عشيتهم
بزيادة ما قالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من
الاكل حتى تجي قد عرضوا اي الخدم عليهم اي العشا فابوا فعالجوهم
فغلبوهم ولم يزالوا حتى تحضر وتاكل معهم قال عبد الرحمن ٥ فذهبت
فاختبات اي فاختفيت خوفا منه فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح
المثلثة بينهما نون ساكنة اخره را اي يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم فجدع
بالجيم والدال والعين المهملتين المفتوحتين دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف
او الاذن او الشفة وسب شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف
وقال للاضياف كلوا زاد في الصلاة لا هنيا قاله تاديبا لهم لما ظهر
له ان التاخير منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في وقته
قال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفي رواية الجريري فقال انما انتظرتموني
والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه ولابي
داوود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله قال عبد
الرحمن وايم الله بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدا خبره محذوف اي قسمي
ما كنا ناخذ من اللقمة في الصلاة من لقمة بحذف ال الا ربا زاد الطعام
من اسفلها من اسفل اللقمة اكثر منها حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت اي

في

الا



الاطعمة او الجفنة اكثر مما كانت قبل فنظر اليها ابو بكر اي اليها كما في الصلاة فاذا
شي قدرا الذي كان فقال اي ابو بكر ولابي ذر فقال لامراته ام رومان
يا اخت بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا بعد الالف سين مهملة وهو
ابن غنم ابن مالك ابن كنانة وام رومان من ذرية الحرث ابن غنم وهو اخو
فراس ابن غنم فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحرث
فالمعنى يا اخت المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام
عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام قالت لا وقرة عيني صلى الله عليه وسلم
ولا زائدة او نافية على حذف تقديره لا شي غير ما اقول وقال الكرماني
ما هذه الحالة فقالت لا اعلم لهي الاطعمة او الجفنة الان اكثر منها
قبل بثلاث مرات ولابي ذر مرار وهذا النمو اية من اياته صلى الله عليه
وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها
من السرور بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي
على ذلك يعني يمينه التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ن
من الشيطان يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فازال
ما حصل له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان مدحورا ثم اكل
منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير واكراما لضيفانه
وليحصل مقصوده من اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة ثم حملها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه السلام وكان بيننا وبين
قوم عهد اي عهد مهادنة فمضى الاجل فجاوا الى المدينة فتعرفنا
بالعين المهملة وتشديد الرا وبالفا اثني عشر رجلا بالالف على
لغة من يجعل المثنى كالمقصور في احواله الثلاثة اي جعلناهم عرفا
وللحموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وسكون القاف وفي
نسخة فتفرقنا بفتح القاف والضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
وما مفعول مع كل رجل اناس الله اعلم كم رجل مع كل رجل جملة ٥
اعتراضية غير انه صلى الله عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم
من تلك الجفنة والاطعمة اليهم قال عبد الرحمن فاكلوا منها اي اكل
الجيش من الاطعمة او الجفنة اجمعون او كما قال الشك من ابي
عثمان في ما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى
اذ ظهور اوائل البركة عند الصديق وتمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم
يقول فتفرقنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وفي نسخة ٥
بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فعرفنا من العرافة بالعين المهملة
والعريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع قوله
وغيرهم يقول فعرفنا من اصله وقال في الخامس وغيره يقول فعرفنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)